

عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِ

تَأَلَّفَ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عبد الله بن أحمد الإرياني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:
فهذه مجموعة من الأسئلة والأجوبة في التوحيد الخالص، والعقيدة الصحيحة،
وهي منتقاة من كتب ورسائل التوحيد، ومن أشهرها:

١- «نواقض الإسلام» للشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله.

٢- «شرح حديث جبريل» للشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله.

٣- «كتاب التوحيد» للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله.

٤- «المبادئ المفيدة» للشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله.

وغيرها من رسائل التوحيد.

وقد جعلتها على ثلاث مجموعات، تمهيدا وتيسيرا لتدريسها للمبتدئين.

وقد نم طباعتها قبل أكثر من عشر سنوات، ثم طلب مني -في هذه الأيام-
بعض أخواننا الكرام -حفظه الله- إعادة طباعتها للاستفادة منها، فأخرجتها في
هذه الطبعة الجديدة.

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه/ أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد الإرياني

١٠ / ربيع ثاني / ١٤٣٨ هـ



المجموعة الأولى

[١] إذا قيل لك: من ربك؟

فقل: ربي الله، وهو رب العالمين.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١].

[٢] إذا قيل لك: ما دينك؟

فقل: ديني الإسلام.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

[٣] إذا قيل لك: من نبيك؟

فقل: نبيي محمد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩].

[٤] إذا قيل لك: من خلقك؟

فقل: خلقتني الله، وهو خالق كل شيء.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢].

[٥] إذا قيل لك: لماذا خلقنا الله؟

فقل: خلقنا الله لعبادته.

والدليل قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾

[الذاريات: ٥٦].

[٦] إذا قيل لك: ما أول واجب على العباد؟

فقل: هو توحيد الله تعالى.

والدليل: قول النبي ﷺ معاذ بن جبل لما أرسله إلى اليمن: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى». رواه البخاري (٦٨٢٤)، ومسلم (٢٨) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

[٧] فإذا قيل لك: ما معنى "لا إله إلا الله"؟

فقل: معناها: لا معبود بحق إلا الله.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].

[٨] فإذا قيل لك: ما معنى محمد رسول الله؟

فقل: معناها: أنه مرسل من الله إلى الناس كافة فيجب عليهم اتباعه وطاعته.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ [سبا: ٢٨].

[٩] فإذا قيل لك: ما حق الله على العباد؟

فقل: حق الله على العباد: أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً.

[١٠] فإذا قيل لك: وما حق العباد على الله؟

فقل: حق العباد على الله: ألا يعذب من لا يشرك به شيئاً.

والدليل: قول النبي ﷺ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ: أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». رواه البخاري (٢٦٤٤)، ومسلم (٤٤) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١١] فإذا قيل لك: كم أركان الإسلام؟

فقل: أركان الإسلام خمسة، وهي:

١- شهادة ألا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله.

٢- إقام الصلاة.

٣- إيتاء الزكاة.

٤- صوم رمضان.

٥- حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.

والدليل: قول النبي ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحَجُّ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ».

رواه البخاري (٧)، ومسلم (٢٠) عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

[١٢] فإذا قيل لك: كم أركان الإيمان؟

فقل: أركان الإيمان ستة، وهي:

١- الإيمان بالله.

٢- الإيمان بملائكته.

٣- الإيمان بكتبه.

٤- الإيمان برسله.

٥- الإيمان باليوم الآخر.

٦- الإيمان بالقدر خيره وشره.

والدليل: قول النبي ﷺ لجبريل لما سأله عن الإيمان: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». رواه مسلم (٨) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١٣] فإذا قيل لك: كم أركان الإحسان؟

فقل: واحد، وهو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
والدليل: قول النبي ﷺ لجبريل لما سأله عن الإحسان: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». رواه مسلم (٨) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١٤] فإذا قيل لك: أين الله؟

فقل: الله في السماء، مستوٍ على عرشه.
والدليل: قول الله تعالى: ﴿أَأَمِثُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ [الملك: ١٦]. وقول الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

[١٥] فإذا قيل لك: هل الله معنا؟

فقل: الله عز وجل معنا بعلمه وبإحاطته ونصرته وتأييده، وهو عالٍ على خلقه، مستوٍ على عرشه.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤]. وقول الله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].

[١٦] فإذا قيل لك: من هم خير البرية؟

فقل: خير البرية: المؤمنون.

[١٧] فإذا قيل لك: من هم شر البرية؟

فقل: شر البرية: الكافرون، وهم أصناف:

فمنهم: اليهود والنصارى.

ومنهم: المشركون كعبدة الأوثان والأصنام والقبور.

ومنهم: المرتدون، الذين تركوا دين الإسلام.

ومنهم: الملاحدة، الذين ليس لهم دين.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦)﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (٨)﴾ [البينة: ٦-٨].

[١٨] فإذا قيل لك: ما هي أعظم سيئة؟

فقل: أعظم سيئة: الشرك بالله تعالى.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]. وقول الله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨١].

[١٩] فإذا قيل لك: من أول الرسل إلى أهل الأرض؟

فقل: أول الرسل إلى أهل الأرض: نوح عليه السلام.

والدليل: قول أهل المحشر يوم القيامة لنوح: «يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَّغْنَا، أَلَا

تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ». رواه البخاري (٣٠٩٢)، ومسلم (٢٨٧) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٢٠] فإذا قيل لك: من آخر الرسل؟

فقل: آخر الرسل: نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].



المجموعة الثانية

[١] فإذا قيل لك: كم مراتب الدين؟

فقل: مراتب الدين ثلاثة، وهي:

١ - الإسلام.

٢ - الإيمان.

٣ - الإحسان.

والدليل: حديث جبريل الطويل: قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: «مَا الْمُسْتَوُورُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُمْفَةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ،

فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رواه مسلم (٨).

[٢] فإذا قيل لك: ما تعريف الإسلام؟

فقل: الإسلام: هو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص والبراءة من الشرك وأهله.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿فَالِهَكُمْ إِلَهَ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج:

[٣٤].

[٣] فإذا قيل لك: ما تعريف الإيمان؟

فقل: الإيمان: نطق باللسان، واعتقاد بالقلب، وعمل بالجوارح، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وشعبه كثيرة، وأركانه ستة.

والدليل: قول النبي ﷺ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». رواه البخاري (٨)، ومسلم (٥١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأركان هذه الشعب ستة، كما تقدم في حديث جبريل الطويل.

[٤] فإذا قيل لك: ما تعريف الإحسان؟

فقل: الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

والدليل: قول النبي ﷺ لجبريل لما سأله عن الإحسان: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». رواه مسلم (٨) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٥] فإذا قيل لك: ما هي شروط قبول العمل؟

فقل: شروط قبول العمل ثلاثة، وهي:

١- الإسلام: فالكافر لا يقبل الله عمله.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً

مَثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].

٢- الإخلاص.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ

الدين﴾ [البينة: ٥].

٣- المتابعة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والدليل: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ».

رواه مسلم (٣٢٤٣) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

[٦] فإذا قيل لك: إلى ماذا دعا الرسل أجمعون؟

فقل: دعا الرسل إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا

الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

[٧] فإذا قيل لك: ما معنى العبادة؟

فقل: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأقوال والأعمال، الظاهرة

والباطنة.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]. والشكر يشمل: عمل القلب، واللسان، والبدن.

[٨] فإذا قيل لك: كم أقسام العبادات؟

فقل: أقسام العبادات خمسة، وهي:

١ - عبادة اعتقادية:

كاعتقاد المسلم أن الله تعالى هو الخالق، الرازق، المالك، المدبر لشئون عباده.

٢ - عبادة لفظية:

كالتلفظ بالشهادتين، وكتلاوة القرآن، والدعاء، والأذكار النبوية.

٣ - عبادة بدنية:

كالقيام والركوع والسجود في الصلاة، وأعمال الحج، والهجرة والجهاد.

٤ - عبادة مالية:

كالزكاة والصدقة.

٥ - عبادة تركية:

وهي أن يترك المسلم جميع ما نهى الله عنه، امتثالاً لشرع الله، وابتغاء مرضاته.

[٩] فإذا قيل لك: ما أعظم الظلم؟

فقل: أعظم الظلم: الشرك.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

[١٠] فإذا قيل لك: ما معنى التوحيد؟

فقل: التوحيد: إفراد الله بما اختَصَّ به من ربوبية، وألوهية، وأسماء وصفات.

[١١] فإذا قيل لك: كم أقسام التوحيد؟

فقل: أقسام التوحيد ثلاثة:

١ - توحيد الربوبية.

٢ - توحيد الألوهية.

٣ - توحيد الأسماء والصفات.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. وقول الله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥]. فهاتان الآيتان فيها أنواع التوحيد الثلاثة.

[١٢] فإذا قيل لك: ما معنى توحيد الربوبية؟

فقل: توحيد الربوبية: إفراد الله بأفعاله. أي: بالخلق، والمملك، والتدبير.

[١٣] فإذا قيل لك: ما معنى توحيد الألوهية؟

فقل: توحيد الألوهية: إفراد الله بأفعال العباد. أي: بعباداتهم.

[١٤] فإذا قيل لك: ما معنى توحيد الأسماء والصفات؟

فقل: ألا نُسَمِّي الله إلا بما سَمَّى به نفسه، أو سمَّاه به نبيه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

وألا نصف الله إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، من غير تكيف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل.

[١٥] فإذا قيل لك: كم أقسام البدعة؟

فقل: البدعة قسمان:

- ١- بدعة كبرى، مُكْفَرَةٌ، تخرج صاحبها من الملة، كبدعة وُحْدَةِ الوجود.
- ٢- بدعة صغرى، مُفْسِّقَةٌ، لا تخرج صاحبها من الملة، كرفع الصوت بالذكر في تشييع الجنازة.



المجموعة الثالثة

[١] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان بالله تعالى؟

فقل: الإيمان بالله يتضمن أربعة أمور:

١ - الإيمان بوجوده.

٢ - الإيمان بربوبيته.

٣ - الإيمان بألوهيته.

٤ - الإيمان بأسمائه وصفاته.

[٢] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان بالملائكة؟

فقل: الإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور:

١ - الإيمان بوجودهم، وأنهم عباد مكرمون.

٢ - الإيمان بأسمائهم، -كجبريل-، ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالاً.

٣ - الإيمان بصفاتهم العظيمة، كصفة جبريل، وأن له ستائة جناح.

٤ - الإيمان بأعمالهم التي يقومون بها بأمر الله تعالى، كتسبيحه بالليل والنهار، لا

يفترون.

ومنهم موكل بأعمال خاصة: فجبريل موكل بإنزال الوحي إلى الأنبياء والرسل.

وميكائيل موكل بالقطر والنبات.

وملك الموت موكل بقبض الأرواح.

ومالك موكل بالنار.

[٣] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان بالكتب؟

فقل: الإيمان بالكتب يتضمن أربعة أمور:

١- الإيمان بأنها منزلة من عند الله حقاً، فمن كفر بشيء منها؛ فقد كفر بجميعها.

٢- الإيمان بما علمنا اسمه منها:

كالقرآن الذي نزل على نبينا محمد ﷺ.

وصحف إبراهيم.

والتوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام.

والإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام.

والزبور الذي أوتيّه داود عليه السلام.

وأما ما لم نعلم اسمه فنؤمن به إجمالاً.

٣- تصديق ما صحّ من أخبارها، كأخبار القرآن، وأخبار ما لم يُبدّل أو يُحرّف من

الكتب السابقة، كأخبار بصفة النبي ﷺ.

٤- وأن جميع الكتب السابقة منسوخة بالقرآن العظيم، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا

إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

أي: حاكماً عليه.

والإيمان بالكتب السابقة إيمانٌ مجملٌ، بالإقرار بالقلب، واللسان.

وأما الإيمان بالقرآن فإنه إيمانٌ مفصّلٌ، يكون بالإقرار به بالقلب، واللسان،

وباتباع ما جاء به، وتحكيمه في كل صغيرة وكبيرة، وبالإيمان بأنه كلام الله منزّل غير

مخلوق، منه بدأ وإليه يعود.

٤] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان بالرسول؟

فقل: الإيمان بالرسول يتضمن أربعة أمور:

١- الإيمان بأن رسالتهم حق من الله تعالى، فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع، كما قال الله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٥]. فجعلهم مَكذِّبين لجميع الرسل، مع أنه لم يكن رسولٌ غيره حين كذبوه. وعلى هذا فالنصارى الذين كذبوا محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يتبعوه؛ هم في الحقيقة مَكذِّبون للمسيح بن مريم غير متبعين له أيضاً، لاسيما وقد بشرهم بمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢- الإيمان بمن علمنا اسمه منهم كأولي العزم، وهم: محمد، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ونوح.

وَأَمَّا مَنْ لَمْ نَعْلَمْ اسْمَهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ إِجْمَالًا، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر: ٧٨].

* والأنبياء والرسل الذين ذكر الله أسماءهم في القرآن خمسة وعشرون، ثمانية عشر منهم في سورة الأنعام، والباقيون وهم سبعة في آيات متفرقة، قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ تَرَفُّعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (٨٣) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٨٦) [الأنعام].

حتمٌ على كل ذي التكليف معرفة... بأنبياء على التفصيل قد علموا

في تلك حجتنا منهم ثمانية... من بعد عشر، ويبقى سبعة، وهم

إدريس، هود، شعيب، صالح، كذا... ذو الكفل، آدم، بالمختار قد ختموا

٣- تصديق ما صحَّ عنهم من أخبارهم.

٤- العمل بشريعة من أرسل إلينا منهم، وهو خاتمهم (محمد) المرسل إلى الناس

كافة.

[٥] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان باليوم الآخر؟

فقل: الإيمان باليوم الآخر يتضمن ثلاثة أمور:

١- الإيمان بالبعث.

٢- الإيمان بالحساب والجزاء.

٣- الإيمان بالجنة والنار.

[٦] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان بالقدر؟

فقل: الإيمان بالقدر يتضمن أربعة أمور:

١- الإيمان بأن الله تعالى علم بكل شيء جملة وتفصيلاً، أزلاً وأبداً، سواء كان

ذلك مما يتعلق بأفعاله أو بأفعال عباده.

٢- الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ، كما قال النبي ﷺ:

«كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

رواه مسلم (٤٧٩٧) عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٣- الإيمان بأن جميع ما في الكون لا يكون إلا بمشيئة الله تعالى.

٤- الإيمان بأن جميع ما في الكون مخلوق لله تعالى، بذواته وصفاته وحركاته. قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾. وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦].

[٧] فإذا قيل لك: ما هي شروط لا إله إلا الله؟

فقل: شروط لا إله إلا الله ثمانية، وهي:

١- العلم بمعناها، نفياً وإثباتاً.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]. وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾، أي: ب"لا إله إلا الله". ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦]. أي: يعلمون بقلوبهم ما نطقت به بألسنتهم. وقول النبي ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه مسلم (٣٨) عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢- اليقين: وهو كمال العلم بها، المنافي للريب والشك.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥]. فاشترط في صدق إيمانهم بالله وبرسوله: نفي الريب، وهو الشك. فأما المرتاب فهو من المنافقين.

وقول النبي ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه مسلم (٣٩) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣- الإخلاص المنافي للشرك.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ [الزمر: ٣]. ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ

مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ٢].

وقول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

يَتَنَعَّى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». رواه البخاري (٤٠٧)، ومسلم (١٠٥٢) عن عتبان بن

مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤- الصدق المنافي للكذب، المانع من النفاق.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿الم (١) أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ

لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ

الْكَاذِبِينَ (٣)﴾ [العنكبوت: ١-٣]. وقوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ

الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا

يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

(١٠)﴾ [البقرة: ٨-١٠].

وقول النبي ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». رواه البخاري (١٢٥) عن أنس بن

مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥- المحبة لهذه الكلمة، ولما دلت عليه، وكذلك المحبة لأهلها، والموالاتة

والمعاداة لأجلها.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤].
وقول النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ». رواه البخاري (١٥)، ومسلم (٦٠) عن أنس بن مالك **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

٦- الانقياد لها ظاهراً، وباطناً.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [لقمان: ٢٢]. أي بـ "لا إله إلا الله". وقوله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

٧- القبول المنافي للرد.

والدليل: قول الله تعالى في شأن من لم يقبلها من أهل النار: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (٣٥) وَيَقُولُونَ أَإِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (٣٦) [الصافات: ٣٥-٣٦].

٨- الكفر بالطاغوت: فلا يصح الإيمان حتى يتبرأ العبد من الكفر والشرك وأهلها.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

وهذه الشروط الثمانية مجموعة في قول الناظم:

علمٌ يقينٌ وإخلاصٌ وصدقك مع ... محبةٍ وانقيادٍ والقبول لها
وزيد ثامنها الكفرانُ منك بما ... سوى الإله من الأوثان قد عبداً

[٨] فإذا قيل لك: ما هي نواقض الإسلام؟

فقل: نواقض الإسلام عشرة:

١ - الشرك في عبادة الله تعالى.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

ومن ذلك دعاء الأموات والاستغاثة بهم، والنذر والذبح لهم.

٢ - من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة، ويتوكل عليهم، فقد كفر إجماعاً.

٣ - من لم يكفر المشركين واليهود والنصارى والمرتدين، أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم؛ كفر.

٤ - من اعتقد أن هدي غير النبي ﷺ أكمل من هديه، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه أو يساويه، كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه؛ فهو كافر.

٥ - من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ، ولو عمل به؛ فقد كفر.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٩].

٦- من سبَّ أو استهزأ بشيء من دين الله، أو أحكامه، أو ثوابه أو عقابه، أو سنة رسوله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أو صحابته؛ كفر.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥) لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ (٦٦)﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦].

٧- السحر، ومنه الصرف والعطف، فمن فعله أو اشتراه أو رضي به؛ فقد كفر.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

٨- محبة الكفار والمشركين لأجل دينهم ومناصرتهم، ومعاونتهم على المسلمين.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

٩- من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام؛ فقد كفر.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

١٠- الإعراض الكلي عن دين الله، لا يتعلمه ولا يعمل به.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢].

ولا فرق في جميع هذه النواقص بين الهازل، والجاد، والخائف على ماله وجاهه، إلا المكره.

[٩] فإذا قيل لك: كم أقسام التوسل؟

فقل: التوسل قسمان:

الأول: توسل مشروع.

الثاني: توسل ممنوع.

[١٠] فإذا قيل لك: ما أنواع التوسل المشروع؟

فقل: أنواع التوسل المشروع أربعة:

١- توسل إلى الله بأسمائه، وصفاته، وبأفعاله.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]. ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

وقول النبي ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ؛ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ؛ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». رواه البخاري (٣١١٩)، ومسلم (٦١٤) عن كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢- توسل إلى الله بالأعمال الصالحة: كالإيمان به، وتوحيده، والإخلاص له، ونحو ذلك.

والدليل: دعاء أهل الإيثار: ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦]. ﴿رَبَّنَا آمْنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣]. وقصة الثلاثة النفر الذين كانوا يَتَمَشَّوْنَ فَأَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوْوُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنْ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا لَعَلَّ اللَّهَ يَقْرَجُهَا عَنْكُمْ. فتوسل الأول بربه بوالديه، والثاني بعفته، والثالث بأمانته، ففرج الله ما بهم، وَخَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ. رواه البخاري (٢٠٦٣)، ومسلم (٤٩٢٦) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٣- توسل إلى الله بدعاء الصالحين.

والدليل: توسل الصحابة بدعاء الصالحين، فاستسقى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدعاء العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وكذلك استسقى معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدعاء يزيد بن الأسود الجرشي.

٤- توسل إلى الله بإظهار الفقر والحاجة إليه.

والدليل: قول أيوب عليه السلام: ﴿أَيُّ مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

وقول زكريا عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤].

[١١] فإذا قيل لك: ما أنواع التوسل الممنوع؟

فقل: التوسل الممنوع نوعان:

١- توسلٌ بدعي: كالتوسل بجاه الأنبياء والصالحين وحقهم، وذواتهم.

٢- توسلٌ شرعي: كتوسل المشركين بأصنامهم، وأوثانهم.

[١٢] فإذا قيل لك: ما حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم؟

فقل: التوسل بالنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ثلاثة أقسام:

١- توسلٌ بالإيمان به، ومحبته، واتباعه:

وهو توسل مشروع، سواء في حياته أو بعد وفاته.

والدليل: قول أهل الإيمان: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ

فَأَمَنَّا رَبَّنَا فَأَعْزَزْنَا ذُنُوبَنَا وَكَفَّرْنَا عَنْ سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

٢- توسلٌ بدعائه: بأن يطلب من النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أن يدعو له.

وهو مشروع في حياته **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فقط، كما توسل الضرير، وغيره من

الصحابه بدعاء النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**. وأما بعد وفاته فلا يشرع؛ لأن ذلك متعذر.

٣- توسلٌ بجاهه: سواء كان في حياته أو بعد وفاته.

فهذا توسلٌ بدعي ممنوع؛ لأن جاه النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ليس من عمل نفسه،

وإنما هو من فضل الله عليه، ولا ينتفع به إلا هو **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

[١٣] فإذا قيل لك: كم أقسام الزيارة للقبور؟

فقل: أقسام زيارة القبور ثلاثة:

١- زيارة شرعية: تنفع الزائر فيتذكر ويتعظ، وتنفع الميت بالدعاء والاستغفار

له، والترحم عليه، بلا شد رحل، وبدون قول الهُجر أو قول الزور.

٢- زيارة بدعية: تخالف الهدى النبوي.



٣- زيارة شركية: فيها أيُّ نوع من أنواع الشرك بالله، كدعاء غير الله، أو الذبح لهم، أو النذر لهم، أو الاستغاثة والاستعانة بهم، أو نحو ذلك.



تم بحمد الله

المحتويات

المقدمة ٣

المجموعة الأولى ٤

[١] إذا قيل لك: من ربك؟ ٤

[٢] إذا قيل لك: ما دينك؟ ٤

[٣] إذا قيل لك: من نبيك؟ ٤

[٤] إذا قيل لك: من خلقك؟ ٤

[٥] إذا قيل لك: لماذا خلقنا الله؟ ٤

[٦] إذا قيل لك: ما أول واجب على العباد؟ ٥

[٧] فإذا قيل لك: ما معنى "لا إله إلا الله"؟ ٥

[٨] فإذا قيل لك: ما معنى محمد رسول الله؟ ٥

[٩] فإذا قيل لك: ما حق الله على العباد؟ ٥

[١٠] فإذا قيل لك: وما حق العباد على الله؟ ٥

[١١] فإذا قيل لك: كم أركان الإسلام؟ ٦

[١٢] فإذا قيل لك: كم أركان الإيمان؟ ٦

[١٣] فإذا قيل لك: كم أركان الإحسان؟ ٧

[١٤] فإذا قيل لك: أين الله؟ ٧

- ٧ [١٥] فإذا قيل لك: هل الله معنا؟
- ٧ [١٦] فإذا قيل لك: من هم خير البرية؟
- ٨ [١٧] فإذا قيل لك: من هم شر البرية؟
- ٨ [١٨] فإذا قيل لك: ما هي أعظم سيئة؟
- ٨ [١٩] فإذا قيل لك: من أول الرسل إلى أهل الأرض؟
- ٩ [٢٠] فإذا قيل لك: من آخر الرسل؟

المجموعة الثانية ١٠

- ١٠ [١] فإذا قيل لك: كم مراتب الدين؟
- ١١ [٢] فإذا قيل لك: ما تعريف الإسلام؟
- ١١ [٣] فإذا قيل لك: ما تعريف الإيمان؟
- ١١ [٤] فإذا قيل لك: ما تعريف الإحسان؟
- ١٢ [٥] فإذا قيل لك: ما هي شروط قبول العمل؟
- ١٢ [٦] فإذا قيل لك: إلى ماذا دعا الرسل أجمعون؟
- ١٢ [٧] فإذا قيل لك: ما معنى العبادة؟
- ١٣ [٨] فإذا قيل لك: كم أقسام العبادات؟
- ١٣ [٩] فإذا قيل لك: ما أعظم الظلم؟
- ١٤ [١٠] فإذا قيل لك: ما معنى التوحيد؟

- [١١] فإذا قيل لك: كم أقسام التوحيد؟ ١٤
- [١٢] فإذا قيل لك: ما معنى توحيد الربوبية؟ ١٤
- [١٣] فإذا قيل لك: ما معنى توحيد الألوهية؟ ١٤
- [١٤] فإذا قيل لك: ما معنى توحيد الأسماء والصفات؟ ١٤
- [١٥] فإذا قيل لك: كم أقسام البدعة؟ ١٥

المجموعة الثالثة ١٦

- [١] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان بالله تعالى؟ ١٦
- [٢] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان بالملائكة؟ ١٦
- [٣] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان بالكتب؟ ١٧
- [٤] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان بالرسول؟ ١٨
- [٥] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان باليوم الآخر؟ ١٩
- [٦] فإذا قيل لك: ماذا يتضمن الإيمان بالقدر؟ ١٩
- [٧] فإذا قيل لك: ما هي شروط لا إله إلا الله؟ ٢٠
- [٨] فإذا قيل لك: ما هي نواقض الإسلام؟ ٢٣
- [٩] فإذا قيل لك: كم أقسام التوسل؟ ٢٥
- [١٠] فإذا قيل لك: ما أنواع التوسل المشروع؟ ٢٥
- [١١] فإذا قيل لك: ما أنواع التوسل الممنوع؟ ٢٦

[١٢] فإذا قيل لك: ما حكم التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ ٢٧

[١٣] فإذا قيل لك: كم أقسام الزيارة للقبور؟ ٢٧

المحتويات ٢٩